إنْ أقفرَ القلبُ من حبِّ الإله ... ومن حبُّ الرسولِ غدا كالصَّخرِ والطِّينِ
أحْبَبْتُ أحمدَ يا ربَّاهُ عن ثقةٍ ... بأنَّهُ شافعي في موقفِ الدِّينِ
لولا المحبَّةُ ما رقَّتْ مشاعِرُنا ... ولا نَعِمْنا بهذا الأُنْسِ واللِّينِ
ما الحبُّ إلا اتِّباعٌ صادقٌ وهوى ... حبُّ الرسولِ شعارٌ للمحِبِّينِ
إن لم يكن نابعاً من قلبِ صاحبِه ... فليسَ يُجدي ادِّعاءٌ دونَ تمكينِ
إنِّي عشقتُ الهوى والحبُّ تَيَّمَني ... حبُّ الرسولِ وآلِ البيتِ من دوني
يا آل بيتِ رسولِ الله حبُّكُم ... فرضٌ وذلك حقٌّ دونَ توهينِ
مُحبُّكُم نالَ عند الله منزلةً ... (إلا المودة في القربى) ويكفيني
فأنتمُ بهجةُ الدُّنيا وزينتها ... وأنتمُ مَوْئِلٌ لكلِّ مِسْكينِ
طوبى لمَنْ هامَ حقّاً في محبَّتِكُم ... يحظى بنيلِ المُنى كلَّ الأحايينِ[1]

* * *

لا تخف إلاّ من ستّة!! ولا تفكّر إلاّ في خمسة!!

● روى الإمام البخاري والإمام مسلم رحمهما الله عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن النَّبي ﷺ جمع ثيابه حين دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال :

« ألا أسْتَحي من رجلٍ تَسْتَحي منهُ الملائكةُ » .

● وروى الإمام الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النَّبي ﷺ بألف دينار حين جهَّز جيش العسرة ، فنثرها في حجره ، فجعل رسول الله صلوات الله عليه يُقلِّبها ويقول :

---

(١) عن جريدة العالم الإسلامي عدد : ١٢٨٩ .

« ما ضرَّ عثمان[1] ما عملَ بعد اليوم » قالها مرَّتين .

● امتاز سيدنا عثمان بقلَّة الكلام والصمت الطويل ، لكن إذا تكلَّم أوجز ، من ذلك ما روي عنه رضي الله عنه :

● المؤمن يخاف من ستة فقط :

١ـ يخافُ الله عز وجل : المطَّلع عليه .

٢ـ ويخافُ مَلكَ الموت : أن يقبض روحه وهو على غير ما يرام .

٣ـ ويخافُ الحَفَظَة : أن تكتب ما تفضحه .

٤ـ ويخافُ من ولده : لأنه فتنة .

٥ـ ويخافُ من الدنيا : فتُلهيه عن الله تعالى .

٦ـ ويخافُ الشيطان : فيقفُ حائلاً أمام عبادته .

● والمؤمن غير مكلَّف أن يفكر إلا في خمسة :

١ـ في آيات الله : كالشمس وغيرها .

٢ـ في آلاء الله (نعمه) : كالبصر وغيرها .

٣ـ في وعد الله : للمؤمنين .

٤ـ في وعيد الله : للكافرين .

٥ـ في ذنوبه ومعاصيه ، وسِتْرِ الله عليه .

فرضي الله عن ذي النورين وأرضاه .

---

(١) عثمان : ثالث الخلفاء الراشدين ، وممن جاد بماله في عام الرمادة ، وجهَّز أكثر من غزوة ، وتزوَّج بابنتَيْ رسول الله ﷺ ، وفي عهده استمرَّت الفتوحات في ليبيا والسودان وفارس وأرمينية ، وهو من خطَّ المصحف الشريف وجمعه خشية الضياع ، ثار عليه العامة ، وتسوَّر عليه الثائرون الدار وقتلوه وهو يقرأ القرآن ، دامت خلافته اثنتي عشرة سنة وشهوراً .